

11 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن

صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم سد الذرائع احسن الله اليكم. من اصول الشرع سد الذرائع من اصول الشرعية ولو لم يكن دليله دليله في السمع ولو لم يكن دليله لو لم يكن دليله في السمع. نعم. لو لم يكن دليله في - 00:00:00

ان الرسول قال لا تطروني خوف الغلو المفسد الملعون. ولعنة الله على اليهود. مقصوده حماية التوحيد فجر اناس قد شيدوا يا شيخ. فاجر اناسا شيدوا القباب. فاهجر اناسا شيدوا القباب وطلبوا دفين - 00:00:38

انها الثواب يأتيه داعين يا فلان جئناك من بعد فلا تنسانا داعين يا فلان جئناك من بعد فلا تنسانا. وان علاه الموج ناداه سيده؟ نادى سيده - 00:00:58

وان علاه الموج نادى سيده ما عرف الله حتى يعبد. امن يجيب دعوة المضطر ومن ينجي في ومن ينجي في ظلمات البحر كمل يا شيخ كمل احسن ما عندنا وقت الله يحفظك نعم - 00:01:18

امن يجيب دعوة المصلي امن يجيب دعوة المضطر ومن ينجي في ظلمات البحر ومن ينجي في ظلمات ومن ينجي في ظلمات البحر - 00:01:38

طيب نراجع على كل حال نعم. سبحان ربي ما عرفتم قدره خالتم احكامه وامره جعلتم المخلوقون دعاة ام المخلوق كالخلاق هذا لعمرى غاية الشقاق. ظنتم بان بان بالاقرار يصح اسلام - 00:01:58

من الكفار والنطق بالشهادتين يكفي لو كان ذا الشرك صراح صرفي. فالاولون بك على شرك صراح صرفي يعني صاحب شركيات صريحة. يعني يقولون نطق الشهادتين يكفي حتى لو فعلوا شركيات اعوذ بالله. فالاولون نعم - 00:02:18

الاولون بالمعاني اعرفوا بانهم لو نطقوا ما انحرفوا لانهم اهل اللسان العربي من اجله قد وعن قصد النبي. قد مفاهيم قصد النبي من اجله قد فهموا قصد النبي وانه يريد ان يفارقوا او ثابوا بعمل يطابق. قال - 00:02:38

لما اتاهم بالهدى اجعل الارباب ربا واحدا؟ لو علم المصدود عم المصطفى بان يكفيه نطق يكفيه بانه يكفي نطق لا اكتفى. وقالها يرضي به المعصوما لما اتاه المشققا مهموما. وقال قلها ان - 00:02:58

كما شفاعتي لتارك الاشراك بالشناعة فصدته الجلساء يوصونه يوجهونه فصدته الجلساء وذكره الحجة الملعونة بفهمه المدلول يدري انه ان لم يفارق عندها ما سنه. اختارها واختاره سباء فالتلفظ من دون صدق ويقين يقضون. او ينقض. طيب فهنا الناظم رحمه الله يبين سبب وقوع الشرك في العالم - 00:03:18

فيورد رحمه الله يعني حججا على هؤلاء ويقول لهم فليورد هؤلاء الناس الاستغاثة بالميت عن صفوة القرون. يأتيون انا بالنص عن الصحابة والتابعين والتابعين وابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد يأتيون بنص عن هؤلاء الائمة انهم قالوا ان الاستغاثة بالميت - 00:03:48

منة جائزة او يأتيون بخبر يعارض النصوص التي نهت عن ذلك. او يأتيون باشيء تعارض هذه النصوص ولو احتمال ولو احتمالا حتى نلجأ الى الترجيح. حتى في ادنى شيء يتنزل معهم الناظم رحمه الله. يقول هؤلاء يعني - 00:04:08

طريق الشرك سد والدليل على ذلك انهم رضي الله عنهم من الصحابة والتابعين وغيرهم ما فعلوا عند القبر الا السلام ولا يقدر احد ان

يأتي بخبر يثبت فيه ان الصحابة او التابعين او الائمة المهديين - 00:04:28

والثوري والشافعي ومالك واحمد وغيرهم من الائمة ان هؤلاء استغاثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لا يستطيعون يا شيخ لاننا قلنا لك ان عندك تفصيل يبين الكذب. اما الدعوة الاجمالية قد يأتي بها كل احد. يستطيع الانسان ان يأتي بها. ثم قال ان السلف انفسهم -

00:04:48

اختلفوا رحمهم الله في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم استقبال القبر في استقباله وقت الدعاء. انت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم اليس كذلك؟ هذا مجمع عليه. طيب نام انسان في نفسه انه يدعو الله تبارك وتعالى. يريد ان يدعو في بين القبر -

00:05:08

وبين ما بين قبري ومنبري او ما بين بيتي ومنبري يريد ان يدعو في هذا المكان جالس بين هذين المكان يريد ان يدعو الله تبارك وتعالى. يقول الناظر رحمه الله ان جمهور اهل العلم على المنع من استقبال النبي صلى الله عليه وسلم وترك - 00:05:28

تستقبل النبي صلى الله عليه وسلم هكذا منعه جمهور اهل العلم. وحتى الذين جوزوا ذلك من اهل العلم انك انك تدعوه انك تدعو تدعو الله تبارك وتعالى. ولا تدعو النبي صلى الله عليه وسلم. ولم ليت هؤلاء الناس الذين ينشرون الشكرات - 00:05:48

لو توجه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله. الواقع انه ما يدعو الله يا شيخ لانه قد تربى منه صغير على دعاء اصحاب القبور. تبينه يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدعو النبي صلى الله عليه وسلم من دون - 00:06:08

هذا مستحيل يا شيخ لانه متربي وهو طفل قد رأى ارضعوه على الشرك نسأل الله العافية فافسدوا عليه المسكين دينه ثمان الناظم رحمه الله بين النبي صلى الله عليه وسلم سد الذرائع المفضية الى الشرك باشيء كثيرة فذكر منها النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطروا - 00:06:18

كما اطرت النصارى ابن مريم. وانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. لا تكثرون من المدح. يعني ما استفيد منه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا ما استفيد منه - 00:06:38

لا تطروني تبالغون في الثناء علي. وتروحون تكذبون على النبي صلى الله عليه وسلم في انه كذا وانه كذا. كما يكذبون على الاولياء والصالحين انهم كذا وانهم كذا وان ويأتون لهم بشيء اصلا ما لا يعرفونه. ما يعرفونه الصالحون ولا ذريتهم ما يعرفون هذا عنهم. فقال هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

ايضا من حمايته لجناح التوحيد قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. وقال كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء المساجد وايضا هؤلاء الناس الذين بنوا القباب على القبور وطلبوا منها الثواب وطلبوا منها الدواء - 00:07:08

او الشفاء او فك ما عندهم من الامراض ونحو ذلك قال هذا اهجرهم اتركهم لا تستفيد من صحبتهم هؤلاء الناس الذين يأتونه داعين يا فلان يا فلان يا سيدي فلان اغثني يا سيدي فلان اشف مريضي سيدي فلان افعل لي كذا - 00:07:28

ويقول رحمه الله ان هؤلاء الناس اذا جاءهم الموح فالمشركون كانوا احسن منهم المشركون اخبر الله عنهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. هؤلاء الناس لا حتى في الشدة - 00:07:48

يقول ادعي الله ادعي علي ولا ادعي الحسين او اشبه ذلك او البدوي او او نحو ذلك كان من الصحابة ومن غيره. حتى في وقت الشدة مع ذلك يدعون هؤلاء الناس. يعني من من الصالحين او من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. مع ان الله تبارك - 00:08:08

تعالى لا يجيب دعوة المضطر الا هو. والله في صريح كتابي قال امن يجيب دعوة المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. في احد الله مع الله صريح القرآن قال لك هذا كيف ما تعقل على الله عز وجل؟ ما عرفت انت قدر الله تبارك وتعالى. ولا عرفت احكامه ولا حكمه سبحانه وتعالى - 00:08:28

ثم قال هؤلاء الناس ظنوا انه بالاقرار خلاص انسان اقر بالتوحيد خلاص مثل من اهل الجنة حتى الكافر لو اقر خلاص انت مقر بان الدين اسلام دين الله تبارك وتعالى واراد هنا خلاص هذا مسلم. من قال لك هذا الكلام صحيح؟ لا حتى يشهد ان لا اله الا الله ويأتي

بلوازمها من الكفر بالطاغوت - 00:08:48

وايضا وترك ما كان يعبد من الشرك الذي كان يشرك به في حال جاهليته. ويأتي بالفرائض اهلا وسهلا هذا هو المسلم. فقال ان الاولين من المشركين اعرف بالمعاني من هؤلاء - [00:09:08](#)

يعني الذين استغاثوا باصحاب القبور. ثم بين رحمه الله قال لو علم المصدود عم المصطفى بانه يكفيه نطق لاكتفى. ثم قال ان ابا طالب النبي صلى الله عليه وسلم كان يحاول فيه. يقول يا عم قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها عند الله - [00:09:25](#)
ومع ذلك يقول عبد الله بن ابي امية ويقول له ابو جهل اترغب عن دين عبد المطلب؟ فكان اخر كلمة قال هو على دين عبد المطلب.
هذا اوجد في نفسه النبي صلى الله عليه وسلم الما. انه يعني نصر النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب. ومع ذلك - [00:09:53](#)
لم يدخل في دين الله. ويعرف هو ان دين الله هو دين الحق خير من دين الجاهلية. هذا الحقيقة يعني ضربة في الصميم ليه؟ لان في جنة ونار يا شيخ. النبي صلى الله عليه وسلم سألته عائشة ام المؤمنين عن ابن جدعان. كان من اكرم الناس. ومن اكثر الناس -

[00:10:13](#)

المهلوف وقيام على الفقير والضعيف والمسكين واليتيم يحذب عليهم شيء عجيب. تاريخ الحقيقة من من الكرم والجود. قال يا يا رسول الله اين هو؟ قال في النار. قالت يا رسول الله لم؟ قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ما لجأ الى الله عز وجل في توحيده - [00:10:33](#)

حاتم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون حاتم الطائي شيء سيرة حتى ضرب به المثل قال يا رسول الله ان ابي وابي وابي يعدد مناقبه فاين قال يا رسول الله ابي. قال ان اباك طلب شيئا فادركه. يعني اراد ان يذكره الناس - [00:10:53](#)
بالكرم وبالجود وبالفرعة الهمة والنخوة فطلب شيء فادركه لكن ما طلب الله يا شيخ اللي ما يطلب الله عز وجل ما له شيء يا شيخ صحيح ولا لا؟ وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. نعم - [00:11:13](#)

فصل في بيان قال رحمه الله فصل في عندي هنا بيت يعني مزيد في المخطوط المصنف واخر بيت والصدق والاخلاص والمتابعة اركان الثلاثة المتتابعين. نعم. فصل فصل في بيان شرك اهل الزمان وشدته. وكان شرك الاولين في الرخاء - [00:11:33](#)
المغتوؤ الشيطان يعني. نعم. واقضوه. اجعلوا الولاء واقضوا بهم في شدة الحوائج. اعمالكم قد ضعفت قصرتموه في كل ما اردتموه فامتثلوا امر اللعين الساعي في انهم يعصون الرذاع ما انكروا جميعهم ان يعبد - [00:11:53](#)

لانكروا جميعهم ان يعبد او يعبد لا بأس يعني ان يعبد الله او يعبد النبي صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى. هنا المصلى رحمه الله يشير الى يعني غلل شرك الذين في زمانه شرك الآخرين كان اسوأ من شرك الاولين. الاولين كما تعرفون حكى الله - [00:12:23](#)
طعنوا في القرآن انهم اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين من الدين. فلما نجاه منبر اذا مشكلة هؤلاء لا هذا حتى في السفينة وحتى في حال المرض وحال التعب والشدّة يا سيدي فلان يا سيدي فلان يا علي يا حسين ويستغيثون به. ولكن مساكين ما وجدوا - [00:12:48](#)

فقال المصنف رحمه الله يعني هذا الشيطان ماذا فعل؟ راحوا هذه الشبهة انكم اصلا انتم في عبادة في دعاء هؤلاء. فمن ها هنا تركوا دعاء الله تبارك وتعالى. اذا قلت - [00:13:08](#)

الله عز وجل عطاها عقل دار. هل يجي يجلس يدعي ذا ويترك في وقت الشدة؟ الله عز وجل ما ترك مكان لله عز وجل؟ ما ترك يعني عفوا ما ترك لله عز وجل - [00:13:28](#)

شيء يدعو به اعوذ بالله ما في قلبه شيء لله هذا الانسان الله عز وجل اعطاه عقل يا شيخ لا هو عطاء عقل. ولكنه هو يظن هذا

المسكين ان هذا الذي يفعله من التوحيد. فلماذا ما يمكن يرجع - [00:13:38](#)

هذا هو السبب. قال فامتثلوا امر اللعين الساعي اللي هو ابليس في انهم يعصون امر الداعي. ثم قال ان هؤلاء المشركين جميعهم انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على الانبياء ولا على الصالحين. انكروا ان يعبد الله تبارك وتعالى. قالوا اعبد انت لك دينك ولا لنا دين. في مشكلة عندك؟ اعبد انت الله - [00:13:58](#)

هم ما انكروا ترى هذا. شف كيف نباهة الشيخ بل انكروا من جهلهم الذي انكروا فعلا هو ان يفرد الله بالعبودية. هذي مشكلة عندهم

ليه؟ لانها تستلزم ترك الاصنام والوثان. تستلزم ترك القبور والاستغاثة - [00:14:18](#)

الرب جل وعلا. هذه هي المشكلة عندهم. ولا لو قال انسان عندهم انا اعبد الله عز وجل واصلي وادعي الله عز وجل محد يقول له شيء. لكن لما قال لهم لا هذا - [00:14:38](#)

من الشرك هذا صاحب القبر ذا ما يتركه وادعوا الله تبارك قالوا لا لا انت وهابي تعال. تعال انت انت انت انت ما تصلح انت انت مجرم انت. يعني هل الان - [00:14:48](#)

ان الانسان اللي يقول لكم الله عز وجل يلجأوا اليه. تقولون له هذا كلام. والذي هو صاحب الشرك يعني تؤيدونه وتنصرونه. نعم. احسن الله الله اليكم. قال رحمه الله فصل في وجوب الكفر بالطاغوت. الكفر بالطاغوت فرض لازم وفي العروة فاين العالم؟ في اية الكرسي - [00:14:58](#)

ايها النحل الذي يكفي ويشفي فاشرب الصافي العادي. فكل ما جاوز فكل ما جاوز المشروع فكل ما قد جاوز المشروع فكل قد جاوز المشروع فانه الطاغوت قل ممنوعا. عبادة او طاعة او حبا سمي المطاع في الضلال ربا - [00:15:18](#)
هذا عدي قال لسنا نعبد قال النبي ليس هذا المقصد يتلو عليه اتخذوا احبارهم اربابهم مبينا اخبار الاحباري الحكم بالقانون امر منكر. لخبذا مأمورهم والامر. ما علم المسكين حين يدهن. حين - [00:15:38](#)

يدهن يعني يحابي في الحكم بغير ما انزل الله. الشطر الثاني ها حين يدهن لا تجد لا تقعد لا تركوا لا تركنوا يقول ديني نعم. ما علم المسكين حين يدهنوا لا تجد لا تقعد لا تركنوا. يقول ديني لي وقل يا - [00:16:08](#)
ايها تكفي ولكن دهاهم جهلها. او دهاه جهلها نعم. قد انزلت للفرق والمصادمة مصارمة الصرام والقطع. نعم. قد انزلت الفرق والمصارمة فاتخذت للجمع والمسالمة. يعني هنا الناظم رحمه الله الى اشياء يعني لطيفة. يقول والكفر بالطاغوت فرض لازم. كما قال الله عز وجل في آيات كثيرة. يعني - [00:16:28](#)

في العروة الوثقى قال في اية الكرسي يقصد اية الكرسي التي تليها فمن استمسك بالعروض فمن يكفر بالطاغوت اؤمن بالله فقد استمسك بالعروض المثقة واية النحل اين اية النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. طيب الطاغوت ذكر في القرآن كثيرا فلما خص المصنف او الناظم هذي هاتين الايات - [00:16:58](#)

ها؟ الطاغوت يكون في القرآن اكثر. يمكن ست مرات او شيء من هذا القبيل او سبع مرات. انما لان هذه الاية مباشرة بخلاف الايات الاخرى. هذا اراد يعني يعني الناظم بذلك. ثم ان الناظم رحمه الله - [00:17:23](#)
الله بين ان الطاغوت هو ما تجاوز به الانسان او العبد الحد من متبوع او مطاع او محبوب. آآ وهذا الله عز وجل قد سماه ربا كما في حديث عدي بن حاتم لما انزل الله تبارك وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم يا رسول الله انا لسنا نعبدهم حنا ما نعبد - [00:17:43](#)

الكهان والرهبان ما نعبدهم. قال اليسوا يحلون لكم الحرام فتحلونهم؟ ويحرمون لكم الحلال فتحرمونه؟ قال نعم. قال تلك عبادته الان الاله في الامر والنهي. هذا اعظم يعني يعني تشريعه سبحانه وتعالى. الامر انه انت اذا ما - [00:18:03](#)

امر هنا يوم هذا من الشرك جعلته ربا من دون الله. نسأل الله العافية. ولهذا قال يعني بعدها والحكم بالقانون امر منكر هذا كله من افعال الله. فلا احد يجوز له ان ينازع الله في تشريعه - [00:18:23](#)

كان البيت في اه بخط مصنف او خط ناظم قديما والحكم بالقانون كفر واطح يا خيبة الساعي لهم والنار. اه عفوا والحكم بالقانون كفر واضح؟ يا خيبة الساعي لهم والناصح - [00:18:39](#)

هذا كان يعني ثمان الناظم كانه رحمه الله خشي ان يفهم من كلامه ان الحكم بغير ما انزل الله كفر مطلقا وهذا خلاف الصواب الذي عليه يعني الصحابة رضي الله تعالى عنهم. من ان الحكم بغير ما انزل الله فيه تفصيل. فقد يكون حكما قد - [00:18:52](#)
والحكم ايضا انزل الله كفرا. مثل من اعتقد ان شريعة الله لا تحكم. وان شريعة غيره احسن من شريعته. او جحد ولو شيء قليل منها. او قال ان شع الانظمة هذه والقوانين الوضعية دي احسن من حكم الله او انها تساوي حكم الله. او انني اؤمن بشرع الله عز وجل -

كله ولا اقول شي لكن القوانين ذي تراها انسب لاهل هذا الزمن هذا كله كفر باجماع السلف انما الذي وقع فيه الخلاف هو ما لو كان الانسان يحكم شريعة الله عز وجل فاذا جاءت امور ولهذا قال الناظم هنا يعني ما علم المسكين حين يدهن يعني - [00:19:32](#) ابي ما علم هذه الايات الثلاث. اللي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حد الله ورسوله. ولا كذلك في موضع الانعام اللي هو في قول الله عز وجل لا اية الانعام - [00:19:52](#)

في قول الله عز وجل وقد نزل عليكم او قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يغفر بها فهو يستهزأ بها فلا تتعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. هذه اللي هي لا تقعد ولا تركنوا موضع هود - [00:20:12](#) التي هي ولا تركن الا الذين ظلموا فتمسكم النار. قال هذا المسكين ما عالم بهذا. فالشيخ رحمه الله كره ان يعني يفهم الانسان الكفر اطلق من ذلك فقال هذا. وقال لا حبذا يعني لا مرحبا لا بهذا الامر ولا الذي امره. لا مرحبا بهم لانهم يعني ثم قال يقولوا - [00:20:32](#) قل يا ايها الكافرون السورة هذه انزلها الله تبارك وتعالى لماذا؟ ها؟ للبراءة. اليس النبي وسلم يعني يقول لي بعض اصحابه يقول اقرأها عند النوم فانها براءة من الشرك هي براءة. ولكن هؤلاء الناس ما خلوها براءة يا شيخ - [00:20:52](#) خلوها ايش؟ اشوفها كيف قال قد انزلت للفرق والمصارمة. يعني القطع معهم لكم دينكم ولي دين او ولي ديني القراءة الثانية. فاتخذ هؤلاء الناس للاجتماع للجمع يعني الاجتماع معهم والمسالمة. صارت يعني اهلا وسهلا بكم ودينكم - [00:21:12](#) تمام ممتاز جيد تمام. دينكم احلى دين. بدأوا يعني يعني يكون هذا الكلام. الله تبارك وتعالى يعني يعني انزل هذه سورة لاجل البراءة وهؤلاء الناس لعكسوها. جعلوها المسالمة. نعم. احسن الله اليكم. قال هذا اخر فصل يعني يقوله الناظم - [00:21:32](#) والله نعم. فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر والامر بالمعروف والتناهي ملة الخليل لا التباهي ان الرسول قال فيما سنى او ليوشكن الحب في به تنال ولاية الحبيب والامان. والبغض في لازم التوحيد فكره مفارق الامة التنديد - [00:21:52](#) واصبر على الحق فهذا نعته واقبض على الجمر فهذا وقته. واعرف بان الدين في اهل الزمن عاد غليلا طبق نصه مؤتمن يحق ان يبكي دمن عليه كل مهرئ منتسب اليه وخير ختم بالصلاة سرمدنا على النبي - [00:22:22](#) على النبي العربي احمد والان والاصحاب انصار الهدى الباذلين الجهد في نفي الردى. لا لا ما غرد القمري الوادي او البئر او الماء يسمونه العوام القميري هذا هذا هو القمري شبيه بالحمامة - [00:22:42](#)

اللي ما يعرف اه القمري طير هذا نعم. وما بكى عند الحطيم الباكي. الحطيم هو ما هو؟ هو الملتزم الذي بين الباب باب الكعبة وبين الحجر الاسود. لماذا سمي حطيما؟ لان الناس يحطم بعضهم بعضا يتزاحمون. ويقال ان الحطيم - [00:23:12](#) هو الذي على ميزان الكعبة. والظاهر الله عنه هو هذا المراد به. لان ذاك كان يسمى يعني تزاحم الناس عليه كان في الجاهلية كانوا حتى يعني يجعلون الجهة التي يعني اه وراءه لعجائز قريش يبعدون عن الحطيم هذا الذي كان في الجاهلية - [00:23:32](#) يروحون من الجهة الثانية التي هي مقابل باب الكعبة من من ورائها نعم وما بكى عند الحطيم الباكي. وما حدا العيسى الجياد الحادي ميمبما اعلام ذاك الوادي. احسنت مصنف رحمه الله ختم بهذا الباب لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شريعة وشعيرة من شعائر الدين وهي الركن السادس كما جعلها جمع من اهل العلم لان - [00:23:52](#)

كثرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اول ما يزول الشرك. اذا وجدت بدع تزول بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. اذا كان افي فجور يزول بالامر غيبة تزول. نميمة تزول. وهكذا. وكل ما كانت الامة اكثر امرا بالمعروف - [00:24:22](#) واكثر نهيا عن المنكر كانت خير الناس. اليس كذلك؟ قال الله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. ماذا تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر اذا الخيرية مقترنة بهذه الشعيرة. ثم بين رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليوشكن في حديث قال او لا - [00:24:42](#)

الجنة يعني لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان ينزل عليكم عقابا ثم تدعونه فلا يستجيب لكم. ثم بين ان في الله هذا من تمام التوحيد. ان تحب في الله وتبغض في الله. وتوالي في الله وتعادى في الله. كما ورد الخبر في سنن ابي داود وغيره -

في الحب في الله والبغض في الله. ولهذا قال فاكهه وفارق امة التنديد يعني امة الشرك الذي جعلوه لله ندا. قال واعرف بان الدين في هل الزمن عاد غريبا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ في حديث الغرباء ما هو؟ ها؟ ها - [00:25:22](#)

بدأ الاسلام قريبا وسيعود غريبا كما بدأ. ليش يعود غريب؟ لان اهل الحق المتمسكين به تمسكا صحيحا وهم قلة. فكانوا كالعرباء في الناس ثم قال يحق للانسان ان يبكي بدل الدموع دما. الانسان الذي يخاف الله تبارك وتعالى وينظر في توحيده وما وقع فيه بعض المسلمين من - [00:25:42](#)

لدين النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به وحارب فيه حياته كلها يا شيخ. حارب فيه ثم بعد ذلك يغير دين النبي صلى الله عليه وسلم باسم النبي صلى الله عليه وسلم او باسم ال بيته - [00:26:02](#)

يقول يحق للانسان ان ان يعني يبكي دما. ثم ختم رحمه الله يعني اه قصيدته يعني بهذه الابيات. هنا بس ابيات ذكرت في خط الشيخ رحمه الله تبع المنظومة لم تذكر هنا يعني عندكم وهي قليلة ستة ابيات - [00:26:12](#)

يعني او او او ثمانية قد قال رحمه الله قد جعلوا الحقوق للاموات وعدلوا عنك هذه الصفات وهذه نظيرها تقدم قال هذا صنيع الاولين قبلهم يدعون واستقلالهم يعني يدعونهم مستقلين عن الله تبارك وتعالى يدعونهم باستقلال ولم يفرق آ ولم يفرق بينهم بل قاتلوا - [00:26:32](#)

ملي كفرهم والشرع حكم اعدل. ثم قال رحمه الله يعني في اخر القصيدة لا تدعي محبة الرحمن يا من توالي او تولى امك الكفراني ثم قال فامقت اناسا اعرضوا عن دينهم صالوا على شرع الهدى من حينهم واعرضوا عن هذه المسائل فاعرف - [00:26:52](#)

قبل القول بالدلائل وانسبه او انسبه للرسول والكتاب ولا تقل هذا عن الوهاب. دائما قل هذا قول الله تبارك وتعالى قول الرسول هذا قال به احمد ولا الشافعي لا تقول قول الوهابي لانك اذا قلت قول وهابي يردونه. هذا مع الاسف يعني شي مصيبة. قال فيسبون الحق للبطلان - [00:27:12](#)

لشخص ذلك الانسان لانه شحنت قلوبهم بكره. الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وافتروا عليه الكذب حتى جعلوه شيطان من الشياطين. وبعض الناس قال انه ادعى النبوة واشياء من هذا الكذب لان الذي الحمد لله في وسائل الاتصال الان يعني ظهرت الكتب وقرأها الناس وعرفها الناس من هؤلاء اتباع السلف الصالح؟ ثم قال - [00:27:32](#)

قال رحمه الله قد ركبتم احوالهم هؤلاء الناس من باطل وتافه او من خطأ من ناقل او خبر وعد في موضوعي او ما حكي عن صالح مطيع. يقول كل ما عندهم اذا اردت ان تجمعهم سيدور في هذه الدائرة. كل الباطل الذي عندهم يحتجون به يقول شف - [00:27:52](#)

يقول ركبتم احوالهم كلها من كلام باطل. لا اصل له في كتاب الله او سنة او شيء تافه من القصص والمخاريق التي يفعلون او اخطأ فيه الناقل بدل ما يقول كذا قال كذا. هذا يحصل تحريف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يحصل. او خبر ولكن هذا خبر عد في - [00:28:12](#)

المكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم او ما حكي عن صالح متبوع. واحد من الصالحين فعل هذا الفعل ولكنه زل هذه الزلة. معصوم هذا الصالة عن خطأ ليس معصوما - [00:28:32](#)

الله تبارك وتعالى ان يغفر لمصلي في هذا الكتاب وان يرفع درجته في عليين وان يخلفه في عقبه في الغابرين هذا الكتاب قد اجزت لكم فيه. وباسناد الى ناظمه رحمه الله. اسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:28:42](#)

وان يتولانا واياكم بما تولى عباده الصالحين. وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولذرياتنا ولزواجنا وللمسلمين اجمعين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الغر الميامين - [00:29:02](#)

- [00:29:22](#)